عليه من الاجزاء لانها فيه لانه قادر على اعادة تلك الاجزاء الاصلية ومثل الله ومعنى قوله في صورة الرجال ان صورهم صور الانسان وجثتهم كجثث الذر في الصغر واما قوله بقشاعم الذر من كل مكان فلا دلالة فيه على ارادة المجاز كما لا يخفى وقوله يسمى بوس من البلس بمعنى اليأس والتحير ومنه اشتق ابليس وصح في الشروح بفتح الباء واللام وفي القاموس بضمها وقوله نار الانيار اى نار النيران والقياس لانوار لانه واوي الا انها بدلت الواو ياء لياء ليلة بنتس بجمع السعود كما جاء في جمع الريح الرياح وفي جمع عيد اعياد ليلة ليلات بنس بجمع الروح والهود كذا قال الطيبي والذي في كتب اللغة في جمع نار نوره ونيار ونيران ولم يذكروا نوارا ولا انيارا والله اعلم والمراد بنار الانيار نار يفعل بالنيران ما يفعل بالحطب وقوله طينة الخبال بدل من عصاة اهل النار وهي ما يسيل عنهم من الصديد والقيح والدم وقد جاء في الحديث بشكمن الراوي مهرقا اهل النار او عصارة اهل النار وقدم في باب الوعيد شرب الخمر والخبل في الاصل بمعنى الفساد ويكون في الابدان والافعال والعقول قوله فاذا غضب فليتوضأ لان الماء المطفئ لنار الغضب وقد صح بالتجربة ان لشرب الماء البارد تأثيرا في دفعه مع ما في الوضوء من الفوائد وشموله للاعضاء وللشروع في العبادة والذكر الموجب للاستعاذة من الشيطان والوضوء سلاح المؤمن يحفظه منه قوله اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس الخ الظاهر ان المراد ان التغير الحالة على هذا النهج الموجب للسكون والطمأنينة تأثيرا لحركة في رد الغضب لانه هيجان وثوران فيناسبه السكون والاستقرار وقيل انما امر بالقعود والاضطجاع ليدلا يحصل منه في حال غضبه من الحركة ما ينديم عليه فان المضطجع ابعد من الحركة والبطش من القاعد والقاعد من القائم قوله تخيل او اختال رجل مختال متكبر وقد تخيل وتخايل وفي

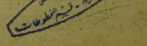

وفي تفسير البيضاوي في قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم وفي موضع آخر المختال الماشي مرحا اى فرحا ويعلم منه ان المختال بمعناه المتكبر من الخيلاء ويحمل في كل موضع على ما يليق به في الاول وقع في مقام الامر بالاحسان بالوالدين وذي القربى والجار والصاحب والثاني بعد قوله ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا وقوله ونفي الكبير المتعال المستعمل على كل شيء بقدرة او كبر عن نعت المخلوقين وتعالى عنه كذا في تفسير البيضاوي وقوله تجبر واعتدى في القاموس تجبر تكبر والجبار الله تعالى لتكبره وجبره على الامر اكرهه كاجبره فالتجبر بمعنى التكبر فالتجبر بمعنى التكبر مع تضمن معنى القهر والغلبة والاكراه واعتدى اى تجاوز عن الحد وظلم وافسد والعدى الفساد كذا في القاموس وقوله سها اى غفل عن الحق والطاعة واشتغل بما لا يعنيه في القاموس سها في الامر سهوا نسيه وغفل عنه وذهب قلبه الى غيره وقال لهى لهوا لعب ولهى عنه هلا وغفل وترك ذكره وقوله ونسي المقابر والبلى هو بكسر الباء الخلوقة في الثوب بلى يبلى بلى من سمع وان فتحت الباء مددتها ولا يلائم منه كذا في الصحاح وعتا طغى الصحاح عتى بالضم والكسر التجاوز عن الحد اصله عتو فابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء وصار عتيا واعتوا استكبر وجاوز الحد انتهى فالاستكبار فيه بمعنى التجاوز عن الحد وفي المختال من الخيلاء والتجبر من القهر والغلبة فالثلثة وان كان مشتركة في معنى التكبر لكن بينها فرق بالاعتبار فلا تكرار كما فهم وطغى طغيانا بالضم والكسر جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر واسرف في المعاصي والظلم وفي الصراح طغى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)